وقد ذكر الفقهاء من اصحابنا وغيرهم ان الامام يبعث سعاته لاخذ الزكاة في المحرم
وقيل بل كان شهر رمضان لفضله وفضل الصدقة فيه وبكل حال فانما
تجب الزكاة اذا تم الحول على النصاب فكل احد له حول يخصه بحسب ملكه للنصاب فاذا تم
حوله وجب عليه اخراج زكاته في اي شهر كان فان عجل زكاته قبل الحول اجزاه
عند جمهور العلما وسواء كان تعجيله لاغتنام الزمان الفاضل او لاغتنام الصدقة
على من لا يجد مثله في الحاجة او كان لمشقة اخراج الزكاة عليه عند تمام الحول
جملة فيكون التفريق في طول الحول ارفق به وقد صرح مجاهد بجواز التعجيل على
هذا الوجه وهو مقتضى اطلاق الاكثرين وخالف في هذه الصورة اسحق نقله عنه
ابن منصور واما اذا حال الحول فليس له التاخير بعد ذلك عند الاكثرين وعند احمد
يجوز تاخيرها لانتظار قوم لا يجد مثلهم في الحاجة واجاز مالك واحمد في
رواية نقلها الى بلد فاضل وعلى قياس هذا لا يبعد جواز تاخيرها الى زمن
فاضل لا يوجد مثله كرمضان ونحوه وروى يزيد الرقاشي عن انس ان المسلمين كانوا
يخرجون زكاتهم في شعبان تقوية على الاستعداد لرمضان وفي الاسناد ضعف
واما الاعتمار في رجب فقد روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعتمر في رجب فانكرت عائشة ذلك وهو يسمع فسكت واستحب الاعتمار في رجب
عمر وغيره وكانت عائشة تفعله وابن عمر ايضا ونقل ابن سيرين عن السلف انهم كانوا
يفعلونه فان افضل الانساك ان يؤتى بالحج في سفرة والعمرة في سفرة اخرى في غير اشهر
الحج وذلك من جملة اتمام الحج والعمرة المامور به كذلك قاله جمهور الصحابة كعمر وعثمان
وعلي وغيرهم وقد روي انه كان في شهر رجب حوادث عظيمة ولم يصح شيء من ذلك
فروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد في اول ليلة منه وبعث في السابع والعشرين منه
وقيل في الخامس والعشرين ولا يصح شيء من ذلك وروي باسناد لا يصح عن القاسم
بن محمد ان الاسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم كان في سابع عشرين رجب وانكر ذلك

ابرهيم الحربي

ابرهيم الحربي وغيره وروي عن قيس بن عبادة قال في اليوم العاشر
من رجب يمحو الله ما يشاء ويثبت وكان اهل الجاهلية يتحرون الدعا فيه على
الظالم وكان يستجاب لهم وفي ذلك اخبار مشهورة ذكرها ابن ابي الدنيا في مجابي
الدعوة وغيره ذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال ان الله كان يصنع ذلك بهم ليحجز
بعضهم عن بعض وان الله جعل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
وروى ابن ابي الزناد عن زياد النميري عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وروي
عن ابي اسماعيل الانصاري انه قال لم يصح في فضل رجب غير هذا الحديث
وفي قوله نظر فان هذا الاسناد فيه ضعف وفي هذا الحديث دليل على استحباب
الدعا بالبقا الى الازمان الفاضلة لادراك الاعمال الصالحة فيها فان المؤمن
لا يزيده عمره الا خيرا وخير الناس من طال عمره وحسن عمله وكان السلف يستحبون
ان يموتوا عقب عمل صالح من صوم رمضان او رجوع من حج وكان يقال من مات
كذلك غفر له كان بعض العباد الصالحين قد مرض قبل شهر رجب فقال
اني دعوت الله ان يؤخر وفاتي الى شهر رجب فانه بلغني ان لله فيه عتقاء
فبلغه الله تعالى ذلك ومات في شهر رجب شهر رجب مفتاح اشهر الخير والبركة
قال ابو بكر الوراق البلخي شهر رجب شهر الزرع وشهر شعبان شهر السقي للزرع صح وشهر
رمضان شهر حصاد الزرع وعنه قال مثل شهر رجب مثل الريح ومثل شعبان
مثل الغيم ومثل رمضان مثل المطر وقال بعضهم السنة مثل الشجرة وشهر رجب
مثل ايام توريقها وشعبان مثل تفريعها ورمضان ايام قطفها والمؤمنون
قطافها جدير بمن سود صحيفته بالذنوب ان يبيضها بالتوبة في هذا الشهر
وبمن ضيع عمره في البطالة ان يغتنم فيه ما بقي من العمر

سحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)